# ألفاظ البلدان في ديوان محمد مصطفى الماحي دراسة دلالية تحليلية

**م.م. رؤى علي إبراهيم**
**Roaa.Ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq**
**الجامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية**

**الملخص**

تهدف هذه الدراسة إلى فهم الدلالة والمعنى الذي يحمله استعمال ألفاظ البلدان في ديوان محمد مصطفى الماحي، ويتم التركيز فيها على تحليل ألفاظ البلدان بشكل دقيق وتحديد المعاني والرموز التي يرمز إليها كلمة بلدان.

تشتمل الدراسة على خطوات تحليلية، حيث يتم تجميع ألفاظ البلدان المستعملة في الديوان وتصنيفها، ثم يتم تحليل كل كلمة على حدة لتحديد دلالتها والمعنى المراد إيصاله من خلال استعمالها.

تعتبر ألفاظ البلدان من أهم أساليب التعبير في الشعر، حيث تستعمل لإضافة طابع محلي وثقافي إلى النصّ، ومن خلال دراسة دلالة ألفاظ البلدان في ديوان محمد مصطفى الماحي، يمكن فهم الثقافة والتراث الذي ينتمي إليه الشاعر وتأثيره على أعماله.

تساهم هذه الدراسة في توضيح الدلالة العميقة لألفاظ البلدان وتحليلها بشكل مفصل، مما يساعد على فهم أعمال الشاعر بشكل أفضل وتقدير قيمتها الأدبية، كما تساهم في إغناء المعرفة الثقافية والأدبية حول استعمال ألفاظ البلدان في الشعر العربي.

**الكلمات المفتاحية:ألفاظ ،البلدان، ديوان مصطفى الماحي.**

## The Significance of Country References in the Poetry Collection of Mohammed Mustafa Al-Mahi: A Semiotic Analytical Study

**Asst.Inst. Roaa Ali Ibrahim**
**University of Baghdad\Ibn Rushd College of Humanities**

**Abstract**

This study aims to understand the significance and meaning conveyed by the use of country references in the poetry collection of Mohammed Mustafa Al-Mahi. It focuses on analyzing country references in a precise manner and determining the meanings and symbols associated with each word.

The study consists of analytical steps, where country references used in the poetry collection are collected and categorized. Each word is then analyzed individually to determine its connotation and intended meaning through its usage.

Country references are considered one of the most important means of expression in poetry, as they are used to add a local and cultural flavor to the text. By studying the significance of country references in Mohammed Mustafa Al-Mahi's poetry collection, it becomes possible to understand the culture and heritage to which the poet belongs, and its influence on his works.

This study contributes to clarifying the profound connotation of country references and analyzing them in detail, which helps in better understanding the poet's works and appreciating their literary value. It also enriches cultural and literary knowledge regarding the use of country references in Arabic poetry.

Key Words:(The Words of Countries - A Collection by Muhammad al-Mahi)

**الجانب النظري: نظريّة المجال الدَّلاليَّ**

يُعدّ علم الدَّلالة من الفروع الأساس لعلم اللغة الحديث، ويرتكز علم الدَلالة على دراسة المعنى سواء اللفظة أو التركيب، "فمعنى اللفظة والجملة هو الذي يخضع للتحليل الدقيق"[١]، فالدَلالة في اللغة هي: من دلل والدَّلِيل هو ما يُسْتدَلُّ به، وقد دَلَّه على الطريقِ يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولةً بمعنى أرشده والفتح أعلى"[٢]، أمّا اصطلاحًا فقيل: إنّ الدَلالة في اصطلاح أهل المنطق والأصول تعني أنْ يكون الشيء بهيأة يُوجَب من العلم به العلم بشيءٍ آخر[٣]، فقيل: الشيء الأول الدال وهو اللفظ، والشيء الثاني المدلول وهو المعنى[٤]، وقيل: "الدَلالة هي كون اللفظ إذا أطلق فَهِم منه المعنى مَن كان عالمًا بوضعه له"[٥]، وعُرف أيضًا: بأنَّه علم من علوم اللغة

[١] منهج البحث اللغوية بين التراث وعلم اللغة الحديث: ٩١.

(٢) يُنظر: لسان العرب: مادّة (دلل).

(٣) يُنظر: كشاف اصطلاحات الفنون : ١ / ٧٨٧.

(٤) يُنظر: شرح الكوكب المنير (المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر): ١ /١٢٥.

(٥) البحر المحيط في أصول الفقه : ٢ / ٦٨ .

يتَلقَّف المعنى أو يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى[١]، ويتضّح من ذلك أنّ لفظ الدَلالة يتعلق بدلالته في اللغة إذ تنتقل اللفظة من المعنى الدلاليّ على الطريق وهو معنى حيّ إلى معنى الدَلالة على معاني الألفاظ وهو معنى عقلي مجرد[٢]،النظريات التي تهدف إلى تسهيل إيصال الأفكار والمعاني وكان من بينها نظريّة المجال الدّلاليّ[٣].

ونظريّة المجال الدَّلاليّ: هي واحدة من نظريات تحليل المعنى والأكثر شيوعًا بين دارسيّ دَلالة المعنى، ويتضّح هذا الشّيوع عن طريق الكم الكبير من الأبحاث التي أُجريت والمعتمدة على هذه النظريّة، وقد رأى بعض العلماء أنّ النظريّة لم تتبلور إلَّا في العشرينات والثلاثينيات من القرن العشرين على أيدي علماء سويسريين وألمان، وإنّ من أهمّ تطبيقاتها المبكرة دراسة (trier) ترايرللألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة[٤]، ويقول رحماني زهر الدين: " تطورت فكرة نظريّة المجال الدّلاليّ في القرن العشرين خاصة بعدما فرّق (دي سوسير) بيْن الدراسات التعاقبية diachouie: وهي دراسة اللُّغة عبر مراحل زمنية متتالية ولها مصطلحات (التطوري، والزماني، والتاريخي)، ويقابلها دراسة اللُّغة في زمن محدد وهي الدراسات الوصفية sychioue: وهي دراسة اللُّغة في زمن محدد، ويُطلق عليها المنهج التزامني الوصفي والتي أولاها أهمية قصوى من البحث، واعتباره اللغة نظامًا من العلاقات ترتبط بعلاقة عضوية فيما بينها، ويعدّ رأي (دي سوسير) الحديث ثورة لسانية قام بها على منهج دراسة اللغة وتحليل مكوناتها، ذلك أنّ قيمة كُلّ عنصر لا تتعلق بسبب طبيعته أو شكله الخاص ولكن بسبب مكانته وعلاقته ضمن المجموع"[٥].

ويعدّ المجال الدَّلاليَّ أو المجال المعجميّ بأنّه: "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادةً تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات اللون في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظًا مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض"[٦].

فالمجال الدَّلاليّ يتكوَّن من مجموعة من المعاني أو الكلمات المُتقاربة الّتي تتميَّز بوجود عناصر أو سمات دَلاليَّة مُشتركة، وكما يقول أصحاب هذه النظريّة إنَّ الكلمة لا معنى لها وحدها،

(١) يُنظر: علم الدلالة ، أحمد مختار عمر : ١١.

(٢) يُنظر: بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين : ٣١.

(٣) يُنظر: نظرية الحُقُول الدِّلاليَّة ( مقال في مجلة العلوم الإنسانية ) : ٣٩.

(٤) يُنظر: علم الدلالة، مختار عمر : ٨٢.

(٥) منهج معاجم الموضوعات في ضوء نظرية الحُقُول الدّلاليّة مخصص إبن سيده انموذجًا: ١٢.

(٦) علم الدلالة: ٧٩.

ولكنَّها تكتسب معناها من خلال علاقتها بالكلمات بالأخرى، وإنَّ معنى الكلمة لا يتحدّدُ إلَّا مع أقربِ الكلمات إليها في إطار مجموعةٍ واحدةٍ[١]

وعرفه أولمان بأنَّه: "قطاع متكامل من المادَّة اللغويَّة يعبّر عن مجال معيّن من الخبرة"[٢]، أو هو: "أنْ تتحد دَلالة الكلمة ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة دلاليّة واحدة"[٣].

وَيُفهم مِمَّا تقدم أنّه لكي يفهم معنى الكلمة طبقًا لهذه النظريّة فلا بد من أنّ يفهم عن طريق مجموعة الكلمات المتّصلة بها دَلاليًا، فمن المستحيل أنْ تكون الكلمات معزولة في أذهاننا؛ بل لا بد من ترابطها مع غيرها، وقد أشار (فندريس) إلى ذلك إذ قال:" ليس في الذهن كلمة واحدة منعزلة، فالذهن يميل دائمًا إلى جمع الكلمات، وإلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها، والكلمات تتشبث دائمًا بعائلة لغويَّة بواسطة دالّ المعنى أو دوالّ النسبة التي تميِّزها أو بواسطة الأصوات اللغوية التي تتركب منها لا أكثر من ذلك"[٤] مثال ذلك ضرب، وضارب، وضراب، ومضروب، وضريبة عبارة عن مماثلة تتميز بعنصر واحد والأصل (ض ر ب).

فالمجال يشكل حيّزًا لغويًّا لمجموعة كلمات تدور في فلك معنى عامّ يضمّها، أي: إنّه عبارة عن مجموعة من المفاهيم التي تبنى على علاقات لغويّة مشتركة تكوّن بنية من بنى النظام اللغوي[٥]، كحقل الألوان والقرابة وغيرها، فحقل اللون في العربية مثلًا يضم: أبيض، وأسود، وأحمر، وأزرق، وأخضر، التي تقع تحت مصطلح عامّ هو كلمة لون[٦]، وقال الدكتور البركاوي:" البركاوي:" ويعني الحقل اللغوي: الدائرة العامة التي تدور في فلكها معاني الكلمات المتقاربة كمعاني الألفاظ الدالة على الألوان أو على صلات القرابة، أو الأفعال الدالة على الحركة مثلًا، ووفقًا لهذه النظرية فإنّ المعنى يتحدد عن طريق الخواص التي تبرز من موازنة معنى لفظ بنظائره في إطار الحقل اللغوي العام؛ مِمَّا يتيح إبراز الخواص المتقابلة للمعاني التي قد لا تتشابه ولكنها لا تتماثل تمامًا "[٧]، وعرفه الدكتور فريد عوض حيدر: بأنّه مجموعة من ألفاظ اللغة تجمعها علاقة دلاليّة مشتركة في التعبير عن معنى عام يعد جامعًا مشتركًا بينهما، مثل: الكلمات الدالة على الأدوات والآلات الزراعية، أو على الأفكار والتصورات[٨].

(١) يُنظر: معجم اللسانيات الحديثة:١٢٦.

(٢) دور الكلمة في اللغة : ٩٧.

(٣٣) الأسلوبية والأسلوب : ١٥٤.

(٤) اللغة : ٢٣٢.

(٥) يُنظر: مباحث في اللسانيات : ١٦٠.

(٦) يُنظر: علم الدلالة : ٧٩.

(٧) المدخل إلى علم اللغة الحديث : ١٦٥.

(٨) يُنظر: علم الدلالة ( دراسة نظرية وتطبيقية ) : ١٧٤.

ففي نظريّة الحُقُول الدَّلاليَّة لا يُنظر للكلمات بوصفها وحدات مستقلة، ولكنَّها في مجموعها تمثِّل كلًّا مترابطًا متناسقًا تجمعه علاقة معيَّنة[١].

**ثانياً: حياة الشاعر**

ولد محمد مصطفى الماحي في مدينة دمياط عام (١٨٩٥ م)، وتلقى العلم في مدارسها، وقد حفظ أجزاء من القرآن الكريم في كتاتيب دمياط، ثم انتقل إلى إحدى المدارس الأهلية لمدة سنتين درس فيها اللغة والكتابة وبعض العلوم التجارية والحساب، وقد التحق بمدرسة دمياط الابتدائية الأميرية وتخرج فيها عام١٩١١م، ثم توقف عن التعليم[٢]، وبعد ذلك انتقلت أسرته إلى القاهرة، وفيها اتجه إلى الحياة الوظيفية[٣]، وعُيِّن في حداثة سنه في ديوان الأوقاف، وقد تقلب في عدة وظائف رئيسة إلى أن عُيِّن مراقبًا عامًا بوزارة الأوقاف[٤].

حياته كانت طوال سنوات العمل مظهرًا للكفاح الشديد، والجهد المتواصل حتى آثر الراحة، وفي ذلك الوقت اختارته الحكومة المصرية سنة ١٩٣٧م وبناءً على رغبة حكومة العراق بوصفه خبيرًا لشؤون الأوقاف لتنظيم أوقاف العراق ...؛ لأنّ حكومة العراق طلبت من الحكومة المصرية ندب خبير مصري قدير يتولى دراسة شؤون الأوقاف العراقية، لبيان دائها ودوائها، فاصطفت الحكومة المصرية (الماحيّ) لهذه المهام، استجابة لرغبة العراق، وتوثيقًا لروابط البلاد العربية بالتعاون العامّ[٥].

**الجانب التطبيقي: الألفاظ التي تتعلّق بالأَماكُنّ (ألفاظ البُلْدان والمُدّن) .**

يشتمل هذا الحقل الفرعيّ على أسماء الأَماكنّ وهي المُدّن والأمْصَار والبُلْدان التي كانت لها مكانّة خاصّة في شعر محمّد مصطفى الماحي، مثل: مِصر، والعِرَاق، وسوريّا، ولبنان، وغيرها، وفيما يلي الدراسة الدّلاليّة لهذه الألفاظ التي وردت في شعر الماحي.

**-( مِصْر )**

مِصْر: وهي البلد التي ولد ونشأ فيها الشَّاعر محمّد مصطفى الماحي، جذرها مَصَرَ وهي الشّاة والناقة، ومِصْر: هي المدِينَة المعروفة وأحد الأمْصار، وهي لفظ يذكّر ويؤنث، وسُمِّيت مِصْر بهذا الاسم لتَمَصُّرها، كما زعمّوا بأنّ الّذي بناها هو المِصْرُ بن نوح (عليه السّلام)، وهذا سببّ ما سُمِّيت بهِ المدينة أو البلد، وجمعها أمْصار[٦]، وقيل: " المِصْر هو كلّ كورة تقسم فيها الفيء

(١) يُنظر: المصدر نفسه : ٧٩.

(٢) يُنظر: الديوان : ٩-١٠.

(٣) يُنظر: أعلام دمياط : ٧٧.

(٤) يُنظر: الديوان : ٩-١٠.

(٥ ) يُنظر: المصدر السابق : ١٠-١١.

(٦) يُنظر : لسان العرب ، مادّة (مَصَرَ) .

والصَّدقات "[١]، وجاء في التنزيل العزيز قوله تعالى: ((فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ))[٢]

وقد كانت مِصْر من أعظّم دول الأرض تمدّنا وأقواها شوكة وأكثرها رفاهيّة وثرّوة ، وكانت مصدّرا لجميع أنواع العلوم والمعارف، حتى أمّها كثير من علماء وحكماء اليونان المعاصرين لها في ذلك العهد ليتقدوا من معارفِها ويقتطفوا من ثِمارها، فهي تقع في شمال قارّة أفريقيا الشرقيّ، ماهي إلّا عبارة عن وادٍ ضيق محصور بين سلسلتين من من جبال قليلتي الإرتفاع بين ٥٠ و٢٥٠ مترًا وخلف هاتين صحراوان تمتدّ إحداهما شرقًا إلى البحر الأحمر، والثانية تتصّل بالصحراء أو البادية الكبرى وتسمَّى صحراء ليبيا [٣].

ورد ذكر لفظ (مِصْر) ستًّا وخمسين مرّة في الديوان منها ما جاء في قول الشَّاعر[٤]:

في سَبِيلِ الْجِهادِ ((يا مِصْرُ)) يَفْنَى كلُّ حرٍّ ، و يَسْتَطِيبُ القتالا

يندرج هذا النص ضمن قصيدة حماسية قالها الشَّاعر بعد أنّ تعرض (تِشرِشِل) رئيس حكومة انجلترا لحكومة مِصْر تعرضًا سيئًا ملوحًا فيه بالقوّة الغاشمة متحدّيًا البلاد العربية، معلنًا تأييده للصهونية ممثلة في إسرائيل، وقال: إنّه يصلي بحرارة من أجلها لتحقيق أمانيها العظيمة، نجد أنّ الشَّاعر قد وضع لفظ (مِصْر) في سياق حماسي يجمع بين ثنائيات رفعت السياق إلى مستوى جماليّ تتناغم مع روح الحمّاسة والجهاد، فالثنائية الأولى هي ثنائية الحياة والموت فموت الحرّ يُقابل حياة مِصْر، والثنائية الأخرى هي مرارة الحرب التي تحوّلت إلى طيب ولذّة عند الشَّاعر لأنّها في سبيل وطنهم.

**-( فِلسْطِينْ )**

فِلسْطِينْ: جذرها فلسط، وفِلسْطِينْ: فهي اسم موضع، وقيل: اسم كورة بالشام، ويُقال: هي الكورة المعروفة فيما بين الأردن وديار مِصْر وأمّ بلادها بيت المقدس[٥]، وقيل في تحديدها: إنّها أوّل أقاليم الشام من ناحية الغرب وطولها للراكب مسافة ثلاثة أيام لها رفح من ناحية مِصْر وآخرها اللجون من ناحية الغور، وسُمّيت بإسم فِلسْطِين بن سام بن نوح (عليه السّلام)[٦].

ورد ذكر لفظ (فِلسْطِين) سبع مرّاتٍ في الديوان منها ما جاء في قول الشَّاعر[٧]:

((فلسطين)) الشَّهِيدَةُ خَبِّرِينَا فقد ظَنَّ الدُّعَاةُ بك الظُّنُونَا

(١) مقاييس اللغة ، مادّة (مَصَرَ) .
(٢) سورة يوسف : ٩٩ .
(٣) يُنظر : النخبة الأزهريّة ( في الخرائط ) : ١٤٦ .
(٤) الديوان : ٨٣ .
(٥) يُنظر : لسان العرب ، مادّة ( فلسط ) .
(٦) يُنظر : معجم البلدان : ٤٤٤/٣ .
(٧) الديوان : ١٠٣ – ١٠٤ .

وراحوا يَنْشُرونَ بكلِّ أَرْضٍ حديثَ الخَادِعينَ المُفْتَرِينا
أحقًّا باتَ شَعبُكِ مُسْتَكِينًا؟ أحقًّا عافَتِ الأُسْدُ العَرِينا ؟
أحقًّا غَيَّرَتْ مِنْكِ اللَّيالي فأَسْلَمْتِ القِيَادَ لِغَادِرينا ؟
أحقًّا لن يَعُودَ إِلَيْكِ مَجْدٌ بَنَاه المُسْلِمُونَ الأَوَّلُونا ؟

فِلسْطِين اسم بلد أطلقه الشَّاعر على كلِّ فلسطين بشعبها ومدنها أهلها وشهدائها ومظلوميتها وحقّها وصبرها، الشّاعر يصوّر (فلسطين) بلسان حال إنسان مجروح وقد ظَنَّ الدُّعاةَ بأنّه قد تنازل عن كفاحهِ ومشروعيته، فهو يصّف لنا حال فلسطين في ضوء احتلال اليهود لها.

**-( السُّودان )**

السُّودان: جذره سود، السين والواو والدال أصلٌ واحد وهو نَقِيض البياض في اللّون، وعند قومٍ أنّ كلَّ شيءٍ يُخالف اللّون الأبيض، أيّ لونٍ كان، فهو في حيّز، السواد وسوادُ كلِّ شيءٍ: شخصه[١]، وقيل: السُّودان همُ جيل من النّاس يمتازون بالبشرة السوداء، وجمعه أسود واحده والنسبة إليه: سودانيّ[٢]، السُّودان من البلدان العربية عاصمته الخُرطوم.

ورد ذكر لفظ (السُّودان) سبع مرّاتٍ في الديوان منها ما جاء في قول الشّاعر[٣]:

هَلْ ((مصرُ والسودانُ)) إلّا أُمَّةٌ شَدّتْ أَوَاخِيَها يَدُ الرّحمن
(( النّيل )) وحَّد فِيهِما آلَاءَه و (( النّيلُ )) مَصْدَرُ رَحْمةٍ وَحَنان
فَنَوثَّقَتْ ما بَينَ شَعْبَيْهِما رُحْمَى يَتِيهُ بِصوْنِها الْأَخَوان

يصوّر الشَّاعر هنا الوحدة العربيّة في دمج ((مِصْر والسُّودان)) في إطار سياسيّ واقتصاديّ واحد يزيل الحدود بين البلدين ويوحّد صفّهم وقوّتهم إبان الحكم الملكي وجعلهما أُمّة واحدة.

**-( العِرَاقُ )**

العِرَاقُ: جذره عَرَق، والعِرَاق: هو البلد المعروف، ولفظ معرب أصله إيرَاق وعرّبته العرب، فقالوا: عِرَاق، وقيل: العِرَاقان وأريد بهما البصرة والكوفة [٤]، والعراق عند الخليل بمعنى شاطىء البحر، وسمّي العِرَاقُ عِراقًا لأنّه على دجلة والفرات عِداءً حتى يتصل بالبحر، وهناك من يرى أنّه سُمِّي عِرَاقًا لأنّها استكفَّت أرض العرب، أيّ صارت كالكفاف لها [٥]، وقيل: سُمِّي بذلك من عِرَاق القربة وهو الخرز المثنيّ الذي في أسفله، فهو أسفل أرض العرب[٦]، والعراق هو البلد الذي يقع في غرب آسيا وعاصمته بغداد.

(١) يُنظر : مقاييس اللغة ، مادّة ( سود ) .
(٢) يُنظر : المعجم الوسيط ، مادّة ( سود ) .
(٣) الديوان : ٩٥ .
(٤) يُنظر : لسان العرب ، مادّة ( عرق ) .
(٥) يُنظر : مقاييس اللغة ، مادّة ( عرق ) .
(٦) يُنظر : معجم البلدان : ٣٠٥/٣ .

ورد ذكر لفظ (العِرَاق) ست مرّاتٍ في الديوان منها ما جاء في قول الشّاعر[١]

مَدَدْتُمُ لِبنَي النّيلِ الوَفِيّ يدًا فَصَافَحُوها بأرْواحٍ و أَبْدان

يُوفُونَ دَينًا لـكمْ في كلّ مُزْدَهِرٍ مِنَ الفُنُونِ تَجلَّى مُنْذُ أزْمان

هذا العراقُ وَهذى مصرُ قد ربَطا قَلْبَيْهما بِمَواثِيــقٍ وأَيْمان

هُمَا على الدَّربِ قد سارا وقَد وَصلا هما على الخيرِ وَالمعروفِ صِنْوان

تعَاوَنَا في ســبيلِ اللهِ واعْتَصَما بالله فانْتَصرا في كُلِّ مَيْــدان

عندما يذكر الشّاعر البلد (العراق) بهذه الصيغة الشعرية فالمراد به أهله بكلِّ ما يحمله من تاريخ وحضارة وأواصر اجتماعية قد ارتبطت بمِصْر بأهلها وتاريخها وحضارتها وثقافتها، فنلحظ أنّ الشّاعر يرد اللفظ وفيه شيء من المجاز وهو كلّ ما يحمله معنى العِرَاق ومِصْر أكده بألفاظ (ربَطا، وقلْبَيْهما، وبمَواثِيق، وسارا، ووَصلا، وتعاونَا، واعْتصَما، وانْتَصرا) فهي لا تدلّ إلّا على الأشياء الحيَّة، فالشّاعر يصوّر العراق ومصر كأخوين اشتركا في الدَّرب والنضال على الخير والمعروف .

**-( لُبْنان )**

لُبْنان: جذره لّبْن، يُطلق هذا اللفظ على جبلٍ معروفٍ، وقيل: لِبْن بكسر اللام من حدود الحرم على طريق اليمن، ووزن لبنان فعلان وبهذا يكون لفظ منصرف[٢]، ولِبنان: هوَ أحد البلدان العربيّة أكثرهُ جبالٌ بعضهُ سهل، جزء من الشام[٣].

ورد ذكر لفظ ( لبنان ) خمس مرّاتٍ في الديوان منها ما جاء في قول الشّاعر[٤] :

فتَى العُروبةِ كم جُبْتَ القِفَارَ وَكم خُضْتَ البِحارَ بِلا أَيْنٍ وَ لا سَأَم

تَسْعَى لِنَجْدتِها في كلِّ مُعْتَرَكٍ مُوَفَّقَ الرأْيِ صبَّارًا عَلَى الألَم

وَتَنصرُ الدِّينَ تَبْغى رفعَ رايَتِهِ في الغَربِ ، وَالشَّرقُ ساهٍ عنك في صَمَم

مِنَ العِراقِ إلى لُبْنانَ ، مُغْتربًا إلى مَهَاجرِ ((أَمْريكا)) إلى الحَرَم

الشّاعر استعمل لفظ (لُبْنان) بالمعنى الحقيقيّ وذلك بدلالة تنقّل الفتى العربيّ، فهو يصوّر شعراء المهجر الّذين اتخذوا من لبنان منطلق الهجرة إلى البلاد البعيدة أمريكا، وهناك أسسوا وشكلوا رابطات تجمعهم ومن خلالها أصدروا أشعارهم ودواوينهم التي فيها الكثير من بثّ الحزن والشكوى والحنين إلى أوطانهم.

(١) الديوان : ١٢٠ .

(٢) يُنظر : القاموس المحيط ، مادّة ( لبن ) .

(٣) يُنظر : المعجم الوسيط ، مادّة ( لبن ) .

(٤) الديوان : ٢٤٠ .

**-( سُوريّا )**

سُوريّا: جذره سور، السين والواو والراء أصلٌ واحدٌ دلّ على ما علا وارتفع من الأرضِ[١]، قال ياقوت الحمّويّ (ت ٦٢٢هـ): إنّ سُورِيَة بكسر الراء وفتح الياء بدون تشديدّ هي مكان بالشام تقع بين خناصرة وسَلَمِية[٢] .

ورد ذكر لفظ (سُورِيّا) مرّة واحدة في الديوان في قول الشّاعر[٣] :

وَفْدَ ((العِرَاقِ)) تَحِيَّاتٌ مُبَارَكَةٌ ((لِلرَّافِدَيْنِ)) وَ وُدٌّ غَيْرُ مُنْقَضِبِ
جِئْتُمْ فأَقْبَلَتِ الدُّنْيَا بِنِعْمَتِهـا عَلَى البِلَادِ ، وَفَازَ النِّيلُ بالْأَرَبِ
هلْ بَيْنَ دجْلَةَ وَ النِّيلِ الوَفِيّ سوى ما بَيْنَ صِنْوَيْنِ من حُبٍّ ومن نَسَبِ
وَهل تَرَى بَيْنَ ((سُورِيّا)) وَ بَيْنَهُما إلا رَوَابِطَ لا تَنْحَلُّ بالقُضُبِ
جَرَى الوَفَاءُ عَلَى أَفْيَائِها فَنمَا فيها مِنَ الوُدِّ مَا يَبْقَى عَلَى الْحِقَبِ
إنَّا لتَجْمَعُنَا في حُبِّنا رَحِمٌ أَبقَى عَلَى الدَّهْرِ من أَهْرَامِهِ العَجَبِ
طِبْتُمْ مُقَامًا وَطَابَتْ مِصْرُ من وَطَنٍ يَلْقى أولو الفَضْلِ فيه أوسَعَ الرّحَبِ

أورد الشّاعر لفظ (سُورِيّا) في الأبيات السابقة، فهو يصوّر ويذكر الروابط والأواصر بين العراق ومصر، فيذكر الجزء ويريد به الكلّ، يذكر دجْلَة جزء من البِلادِ وهو يريد الكلّ، وبعد ذلك ينتقل ليذكر (سُورِيّا) وما بينها وبين مِصْر والعِرَاق من روابط لا انفكاك منها من تاريخ وأصل واحد وثقافات وحضارات مُتصلة لا تنفك قوّةً وشدّةً.

**-( إيران )**

إيران: يطلق لفظ (إيران) في مصطلح الجغرافيين على الهضبة التي يحدها من الشمال جبال القوقاز وبحر الخرز و نهر جيحون، ومن الشرق مرتفعات التبيت ونهر السند، ومن الجنوب بحر عمان وخليج فارس، ومن الغرب جبال زاغروس والفرات الأعلى، فهي دولة تولى حكمها قديمًا (الميديون)، وهي أسرة قديمة حكمت شمال إيران وغربها منذ القرن التاسع قبل الميلاد، وهي التي استطاعت أن تُخلّص وتُحرر البلاد من حكم الآشوريين، وبذلك أقامت لإيران حضارة واسعة كانت مقدمة لظهور الأسرة الأكمانية أو الكيانية"[٤]، وكانت إيران في القدم تُعرف باسم (برشيا)، فهي دولة لها تاريخ وحضارة وثقافة تعود إلى ألفَي سنة قبل دخول جماعات مختلفة من

(١) يُنظر : مقاييس اللغة ، مادّة ( سور ) .
(٢) يُنظر : معجم البلدان ، مادّة ( سور ) .
(٣) الديوان : ١١٨ .
٤) يُنظر : دائرة المعارف الإسلامية الشّيعيّة : ٧ / ٥ .

الأصول الآري، مثل الميديين، والفرس، والأشكانيين، وهي الأرض التي عُرفت فيما بعد باسم (إيران) أو أرض الآريين"[١].

ورد ذكر لفظ ( إيران ) مرّة واحدة في الديوان في قول الشّاعر[٢]:

أَمْ نَسُوا يَوْمَهُم ((بأيرانَ)) إِذْ وَلّـــ وا فِرَارًا وَأَجْفَلُوا إِجْفالا
لبِسُوا جِلْدةَ النمُّور فَلَما كشَّر الغَاضِبُون راحوا نِمَالا
وَأَعادوا عَهْدَ الْقَراصِنَةِ النُّـــكـ ـرَ فما أَفْلَحُوا وَصَادُوا الخَيالا

أورد الشّاعر لفظ ( إيران) هنا بالمعنى الحقيقيّ، وهو يصوّر ويستذكر أيام الإنجليز هزائهم وذلّهم في إيران بعد إنّ استأسدوا وتنمروا على شعوب تلك البِلاد، فإذا بهم يرون الهوان بعد غضب الجماهير عليهم وكشفوا للعالم حقيقة هذا المعتدي بأنّه نَملٌ أمام الشعب، وما هو إلّا مدعي للتنمر وهو أضعف من ذلك .

**-( بَغْدَاد )**

بَغْدَاد: جذرها بغدد، ويُقال: تَبغددَ عليهِ إذا تكّبر وافتخر، وبَغْدَاد وبَغْدَان، وهو اسم لمدِينةِ السّلام[٣]، وبَغْدَاد أسمٌ معرّب فهو في الأصل أسم أعجمي لكن العرب عرّبته[٤]، قال ياقوت الحمّويّ: إنّ أصل كلمة بَغْدَاد هو فارسية لأنّ بَغْ صنم، وسُمّيت مدينة السّلام؛ لأن دجْلَة يُقال له وادي السّلام[٥].

ورد ذكر لفظ ( بَغْدَاد ) ثلاث مرّاتٍ في الديوان منها ما جاء في قول الشّاعر[٦]:

مَرْحى لِسَعْيِكِ يَا ((بَغْدَادُ)) من بَلَدٍ دَانَ الزَّمَانُ له بِالنَّصْرِ و الغَلَب
قد نِلْتِ مَا رُمْتِ في حَزْمٍ وَتَضْحِيَةٍ هما السَّبِيلُ إلى ما عَزَّ مِنْ طَلَب
لم يَثْنِ عزْمَك عن مَجْدٍ شُغِلْتِ به مَا جَلَّ من رَغَبٍ أو رَانَ مِنْ رَهَب
فحقَّقَ السَّيْفُ مَا عيَّ السانُ به ( والسَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً من الكُتُب )

أورد الشّاعر لفظ (بَغْدَاد)، فهو يمدح ويشيد بمدينة بَغْدَاد، وأنّ تحية الشّاعر لبغداد كبلدٍ ليست إلّا تحية من آلاف التحايا التي ألقاها قبله الكثير من الشعراء لهذا البلد الّذي له من المواقف ما تجبر كلّ إنسان أنّ يصوغ له أبيات التحية والإجلال، فكانت عنوانًا لقصائد المجد.

[١] يُنظر : المصدر نفسه : ٧ / ٦ .
(٢) الديوان : ٨٤ .
(٣) يُنظر : لسان العرب ، مادّة ( بغدد ) .
(٤) يُنظر : تاج العروس ، مادّة ( بغدد ) .
(٥) يُنظر : معجم البلدان : ٤٥٦/١ .
(٦) الديوان : ١١٧ .

**-( الْبَصَرَة )**

الْبَصَرة: جذرها بَصَرَ، والبُصْرُ: هي أرض طيبة حمراء حجارتها جصّ، وبها سُمِّيت البصرة [١]، وقيل: " البَصْرَة هي الحجارة الرخوة "[٢]، وعن اسم البصرة يقول شارل بيلا:" تبدو صنعة البَصْرة بوضوح في اسمها بالذات الّذي يصعب نسبته إلى أصل أعجمي، مع العلم بأنّ المسألة ليست سهلة الحلّ، والظَنّ أنّ الأسم مشتق من طَّبِيعة الأرض"[٣]، وقيل البَصْرَتان: الكوفة والبَصْرة، ويُقال: في كلام العرب الأرض الجافة، وسُمِّيت بذلك لغلظها وشدّتها، وأيضًا لأنّ فيها حجارة سوداء صلبْة[٤].

ورد ذكر لفظ ( البَصْرَة ) مرّة واحدة في الديوان في قول الشّاعر[٥]:

جِئْتُمُ في رِضايَ كلَّ صنِيع لا يُوَفِّيه حَقَّــه الشُّـــكْرَان
إن تَشَاءُوا على وَفَائي دليلًا فَفُؤَادي لدَيْــكُمُ البرهان
قدملـــكتُمْ قِيَادَهُ وَ جَميـــلٌ أنّهُ في إِسَارِهِ جَذْلان
إنما ((البصرةُ)) الْمُنِيفَةُ صْرحٌ للعُـــلا أنتُمُ له أركان

أجاد الشّاعر في مدح البَصْرَة بأنّها الصْرح العظيم صرح العلا، استطاع الشّاعر ببلاغته وحذاقته أنّ يمدح البلد وسكان البلد في بيت شعري واحد.

**-( سامراء )**

سامراء: سُر من رأى هي مدينة تقع على ضفاف نهر دجلة، ويُقال لها سُرّ من رأى فخففها الناس وقالوا: سامراء، وقيل: إنّها مدينة بُنيت لسام فنسب إليه بالفارسية سام راه وأيضًا ساءِ مُرّه، أيّ هو موضع الحساب، وكانت سامراء مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل إليها الجِزية أيّ خراج الأرْض التي كانت موظفة لملك الفرس على ملك الروم ودليل ذلك قائم في اسم المدينة؛ لأنّ ساء اسم الجِزية ومرّه اسم العدد، والمعنى أنّه مكان قبض عدد جِزية الروم[٦].

ورد ذكر لفظ ( سامراء ) مرّة واحدة في الديوان في قول الشّاعر[٧]:

تولَّى شُئُونَ ((الوَقْفِ)) فاهْتَزَّ روضُها و أوْرَق ذَاوِيه وأَيْسَرَ مُعْدِم
سلُوا عن نُفُوسٍ حارَبَ البؤسُ أهلَها فأَسعَفها منه النَّدَى و التَّكرُّم
سلُوا عن بُيُوتِ اللهِ كيفَ تَزَيَّنَتْ وكيفَ بدتْ فيها مِنَ العِلْم أَنجم

(١) يُنظر : لسان العرب ، مادّة ( بصر ) .
(٢) مقاييس اللغة ، مادّة ( بصر ) .
(٣) الجاحظ في البصْرة و بغداد : ١١ .
(٤) يُنظر : معجم البلدان : ٤٣٠/١ .
(٥) الديوان : ١٢٦ .
(٦) يُنظر : معجم البلدان : ١٧٣/٣-١٧٤ .
(٧) الديوان : ١٦٩ .

سلُوا ((الجيزةَ)) الفيحاء أيُّ مدينةٍ بناها ((كَسامراءَ)) بل هِيَ أَعْظم

أورد الشّاعر لفظ (سامراء) في الأبيات السابقة وجعلها مثَلًا يحتذى بها في الجمال والعمران والعلوّ والفنّ المعماريّ، فنلحظ الشّاعر يشبّه الجيزة بـ(سامراء) لما فيها من فنّ معماريّ وإسلاميّ، فصارت مضَرّب الأمثال.

**-( الْمدِينة )**

الْمدِينة: جذرها مَدَنَ، يُقال: مَدَنَ بالمكان: سَكَنَ به، وهو فعل ممات، ومنه اشتق لفظ الْمدِينة، وأنّ كلَّ أرضٍ يشَيَّد في أصطمّتها فهي مدِينة، و وزنها فعيلة، وجمعها مدائن[١]، وقيل: إنّ وزنها مَفعِلة من دِنْت، أيّ مَلَكْت[٢]، وقيل: إنّ الميم والدال والنون أصلٌ ليس فيه غير لفظ مدينة، وجمعها مُدُن[٣]، والْمدِينة: " أسم مدينة سيّدنا رسول الله (( صلى الله عليه و آله وسلم))"[٤].

ورد ذكر لفظ ( الْمدِينة ) مرّة واحدة في الديوان في قول الشّاعر[٥]:

إنَّ (( الْمدِينة )) أَمْسَتْ و هي راضِيةٌ كأنّما ظَفِرَتْ بالْغيْثِ بَعْدَ ظَمَا

والنَّاسُ أَطْرَبَهُمْ ما زِدْتَ من سَعَةٍ في مَسْجِدٍ بِرَسُولِ اللهِ قد نَعِما

كأنّ الشّاعر أضاف للرضى الّذي ظهر من أهل المدينة القدسيّة الدينيّة، لما للمدينة المنورة من أهمية كبيرة و ثوب دينيّ أضفاها الشّاعر على مشاعر النَّاس التي أمسَتْ راضية عن التطوّر الّذي حلّ بالبلاد بعد ما عانت من تخبط و فوضى سياسيّة كأنّها ظفرت بالماء بعد العطش.

**-( يَثْربُ )**

يَثْربُ: جذرها ثرب، ويَثْرب: اسم مدينة النبي محمّد ((صلى الله عليه وآله وسلم ))، وهو اسم قديم للمدينة فغيّرها النبي ((صلى الله عليه وآله وسلم)) وسمّاها طِيْبة و طابة كراهية التثريب، وهو اللوم والتعيير، وجمعها ثُرُوب[٦]، وقيل: " سُمّيت يَثْرب لأنّ أوّل من سكنها عند التفرق يَثْرب يَثْرب بن قانية بن سام بن نوح "[٧] .

ورد ذكر لفظ ( يَثْرب) مرّة واحدة في الديوان في قول الشّاعر[٨]:

وَأَقْبَلَتْ عُصْبَةُ الطُّغْيانِ بَاحِثَةً حتى إذا بَلَغوا الغَارَ الأَمينَ عمُوا

(١) يُنظر : لسان العرب ، مادّة ( مدن ) .

(٢) يُنظر : الصحاح ، مادّة ( مدن ) .

(٣) يُنظر : مقاييس اللغة ، مادّة ( مدن ) .

(٤) لسان العرب ، مادّة ( مدن ) .

(٥) الديوان : ٦٧ .

(٦) يُنظر : لسان العرب ، مادّة ( ثرب ) .

(٧) معجم البلدان : ٤٣٠/٥ .

(٨) الديوان : ٨٠ – ٨١ .

وَتِلْكَ آيَةُ رَبّي حين أَرْسَلها طَاشَ الــكمِيُّ وَعَيّ الحَاذِقُ الْفَهِم
وَمَنْ تَــكُنْ قُوَّةُ الإيمَان نَاصِرَه فَأَعْظَمُ الْخَطْبِ هَيْنٌ حِينَ يَصْطدم
وأَمَّ ((يَثْرِبَ)) يَطْوِى الْبِيدَ مُنْصَلِتًا كَالسَّيْفِ جُرِّدَ لا أَيْنٌ وَ لا سَأم
فاسْتَقْبَلِ النَّاسُ خَيْرَ النَّاسِ وانْشرحتْ بِه الصُّدُورُ و زَالَ الْخُلفُ بَيْنَهم

هنا يذكر الشّاعر هجرة الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم )) وتوجهه إلى يَثْرِب البعيدة عن مكّة التي كان أهلها قد بايعوا الرسول (( صلى الله عليه وآله وسلم ))، فتوجه إليها كَالسَّيْفِ لنشر دين الإسلام من غير تعب أو ملل منطلقًا للدعوة الإسلاميّة.

**-( جُدَّة )**

جُدَّة :اسم مكان قريب من مكّة مشتق منه، وبه سُمِّيت الْمدِينة التي عند مكّة جُدَّة[١]، وقيل: "جُدَّة بلد على ساحل بحر اليمن، وهي فرضة مكّة بَيْنَها وبَيْنَ مكّة ثلاث ليالٍ"[٢] .

ورد ذكر لفظ ( جُدَّة ) مرّة واحدة في الديوان في قول الشّاعر[٣]:

وهذه (( جُدَّةٌ )) جَدَّدْتَها فَبَدَتْ ثَغْرًا يَفِيضُ بمَاءِ الْبِشْرِ مُبْتَسِمَا
قد كادَ يَجْهَلُها مَنْ كَانَ يَعْرِفُهَا لَوْلَا الشَّبَابُ الذي جَدَّدَتَ مَاوَهِما
قَرّبْتهَا من رَسُولِ الله فَانْتَعَشَتْ وَطَالمَا شَــــكَتِ الْحِرْمانَ وَالهِرَما
إِنَّ الطَّرِيقَ الَّذي ذَلَّلتَ عَاصِيَه أَمْسَى وَأَصْبَحَ في عُمْــــرانِه عَلَما

أورد الشّاعر لفظ (جُدَّة) وهي من مُدن الحِجَاز من أقرب المدن إلى مكّة، نلحظ الشّاعر يوظّف لفظ (جُدَّة) و يقرنها بالفعل المشتق (جَدَّد)، وهذا من باب اشتقاق اللفظ واقترانه بالمشتق، فهو يشبّهها بأنّها فمّ مُبْتَسم لما أصابها من تطوّر عمرانيّ وحضاريّ بعدما طرأ عليها التجديد الحكوميّ.

**جدول ألفاظ الأماكن ( البلدان والمدن )**

| اللفظة | مرات ورودها | اللفظة | مرات ورودها |
|---|---|---|---|
| مِصْر | ٥٦ | | |
| فِلسْطِين | ٧ | البَصَرَة | ١ |
| السُّودان | ٧ | سَامراء | ١ |
| العِرَاق | ٦ | الْمدِينة | ١ |
| لبنان | ٥ | يَثْرِب | ١ |
| سوريّا | ١ | جُدَّة | ١ |

(١) يُنظر : لسان العرب ، مادّة ( جدد ) .
(٢) معجم البلدان : ١١٤/٢ .
(٣) الديوان : ٦٨ .

| | | | |
|---|---|---|---|
| إيران | ١ | | |
| بَغْدَاد | ٣ | | |
| | | | |
| المجموع الكلي | | | ٩١ |

عن طريق هذا الجدول هذا الجدول الإحصائيّ يتبيّن لنا أنّ هذا المَبحث قد احتوى على مجموعة الألفاظ التي تدلّ على أسماء البُلْدان والمُدّن في الديوان، حيث يبرزّ في هذا الجدول إرتفاع نسبة شُيوع لبعض ألفاظ البُلْدان والمدّن، وخاصة لفظ (مِصْر) ولعلّ الدّلالة على ذلك هو أنّ (مِصْر) هي بلد الماحي التي ولد و نشأ فيها، وتكرارها بهذا الشكل دلالةً على الأهميّة الكبيرة التي حُظيت بها (مِصْر) عند محمّد مصطفى الماحي؛ كذلك المكانّة العلمية الكبيرة لها، وبعد ذلك جاءت بالمرتبة الثانية (فِلسْطِين والسُّودان)؛ وذلك لأنّ فِلسْطِين تمثّل مكان القلب للأمم العربيّة الّذي احتلته إسرائيل؛ وهذا ما جَاشَ في نفس الشّاعر في أنّ يكتب عن فِلسْطِين ويبين دِفاع أبنه ورجال العُرُوبة الّذين شهدوا حرب فِلسْطِين عن الوطن والعُرُوبة والإسلام، في حين جاء بالمرتبة الثالثة لفظ (العِرَاق)؛ وذلك لأنّ العِرَاق يعدّ البلد الّذي احتضنه بوصفه خبيرًا لتنظيم شؤون أوقاف العِرَاق، فكان أهلٌ لهذا المهام؛ وذلك لأنّه استطاع بأدبه وعروبته وسعّة إطلاعه أنّ يكون من رسل التعاون بيْن مِصْر والعِرَاق، كما نجد لفظ (لبنان) بالمرتبة الرابعة وقد سجّل نسبة شيوع عالية أيضًا في الديوان.

أمّا ألفاظ المُدن نجد لفظ (بَغْدَاد) قد تصدّر الألفاظ الأخرى بنسبة شيوعه، وفي المرتبة الثانية جاءت (البَصَرة) نجد الشاعر يجيد في مدحها ويصّفها بالصرح العظيم، وبعد ذلك يذكر لفظ (سامراء) ويجعلها مثَلًا يحتذى بها في الجمال وتطوّر العمران وفَنّه، كما يوظّف لفظ (الْمدِينة) لأهميتها الدينيّة التي أضفت على النص جمالية التعبير، وكذلك الحال مع لفظ (يَثْرِب) التي كانت مركزًا لنشر الدعوة الإسلامية، ثمَّ يذكر (جُدَّة) وجاء بهذه المُدن ليدلّل على التطوّر العمرانيّ الّذي حلّ بها في ذلك العصر.

أمّا فيما يتعلق بالعلاقات الدّلاليّة بين الألفاظ، نجدّ في ألفاظ البلدان والمدن وضوح علاقة الجزء بالكلّ أو الكلّ بالجزء، كالعلاقة بين مِصْر ودِمْياط، ودِمْياط جزء من مِصْر، وكذلك العلاقة بين العِرَاق وبَغْدَاد والبَصَرَة، وبَغداد جزء من العراق وكذلك البَصَرة .

**الخاتمة:**

١- اتّخذ الشّاعر الطبيعة مصدر إلهام، فهو يرجع إليها في أحكامه أصدق وأخلد من قانون القرية أو الولاية الذي يتغير ويتشكل تبعًا لأهواء الساعة ومقتضياتها، وذلك لأنّ بديهة الشّاعر أنفذ وأقوم من بديهة غيره.

٢- وجدت الشّاعر يوظف الألفاظ بين الحقيقة والمجاز، فبعضها جاءت بعيدة عن معناها الحقيقي يفسرها سياق النص، فكانت هذه الألفاظ قائمة على أسلوب التشبيه والاستعارة، والصور البلاغية الأخرى التي عن طريقها يظهر الشّاعر مكانة ممدوحه وإظهار فضله للناس.

٣- برزت علاقة الكل والجزء موازنة بالعلاقات الدّلاليّة الأخرى بنحو واضح في شعر محمّد مصطفى الماحيّ، وهذا يدلّل على تمكّن الشَّاعر في إيجاد الكثير من الألفاظ المختلفة التي تختص في حقل دلاليّ واحد.

٤- يبرزّ في هذا البحث إرتفاع نسبة شُيوع لبعض ألفاظ البُلْدان والمدّن، وخاصة لفظ (مِصْر) ولعلّ الدّلالة على ذلك هو أنّ (مِصْر) هي بلد الماحي التي ولد و نشأ فيها، وتكرارها بهذا الشكل دلالةً على الأهميّة الكبيرة التي حُظيت بها (مِصْر) عند محمّد مصطفى الماحي؛ كذلك المكانّة العلمية الكبيرة لها.

٥- جاءت بالمرتبة الثانية (فِلسْطِين والسُّودان)؛ وذلك لأنّ فِلسْطِين تمثّل مكان القلب للأمم العربيّة الّذي احتلته إسرائيل؛ وهذا ما جَاشَ في نفس الشّاعر في أنّ يكتب عن فِلسْطِين ويبين دِفاع أبنه ورجال العُرُوبة الّذين شهدوا حرب فِلسْطِين عن الوطن والعُرُوبة والإسلام.

٦- في حين نجد بالمرتبة الثالثة لفظ (العِرَاق)؛ وذلك لأنّ العِرَاق يعدّ البلد الّذي احتضنه بوصفه خبيرًا لتنظيم شؤون أوقاف العِرَاق، فكان أهلٌ لهذا المهام؛ وذلك لأنّه استطاع بأدبه وعروبته وسعّة إطلاعه أنّ يكون من رسل التعاون بيْن مِصْر والعِرَاق، كما نجد لفظ (لبنان) بالمرتبة الرابعة وقد سجّل نسبة شيوع عالية أيضًا في الديوان.

**قائمة الهوامش والمصادر**

**القرآن الكريم**

١- الأسلوبية والأسلوب: عبد السلام المُسدي، الدار العربية للكتاب، بيروت، ١٩٧٩م .

٢- أعلام دمياط: عبد الله عبد الحميد الخولي، المجلد ١.

٣- ديوان الماحي: محمد مصطفى الماحي، (ت١٩٧٦م)، دار الفكر العربي، مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية، ١٣٧٦هـ _ ١٩٥٧م.

٤- علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٦ ، ١٤٢٧هـ_ ٢٠٠٦م.

٥- لسان العرب: للإمام العلّامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت٧١١هـ)، ط٤، دار صادر، بيروت، لبنان.

٦- منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث: د. علي زوين، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨٦، طباعة ونشر دار الشؤون العامة، آفاق عربية، ط١، بغداد، ١٩٨٦.

٧- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: للعلّامة محمد بن علي التهانوي (ت١١٩١هـ)، تحقيق: د. رفيق العجم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون ، ط١ ، ١٩٩٦م.

٨- شرح الكوكب المنير (المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر): تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار(ت٩٧٢هـ)، تحقيق د. محمد الزحيلي، ود. نزيه حماد، مكتبة العبيكان، الرياض، ط٢، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٨م.

٩- البحر المحيط في أصول الفقه: ابو عبدالله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزَّركشيّ، تحقيق لجنة من علماء الأزهر، دار الكتبي، ط٣ ، ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٥م.

١٠- بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين: مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط١، الإسكندرية، ٢٠٠٤م.

١١- نظريّة الحقول الدّلاليّة ( مقال في مجلة العلوم الإنسانية ): عمار شلواي، جامعة محمد خضير، بسكرة، العدد٢، جوان، ٢٠٠٢م.

١٢- منهج معاجم الموضوعات في ضوء نظرية الحقول الدّلاليّة مخصص ابن سيده انموذجًا: رحماني زهر الدين، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

١٣- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: هادي نهر، ط١ ، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧ م، دار الأمل للنشر والتوزيع إربد _ الأردن.

١٤- معجم اللسانيات الحديثة: د. سامي عيَّاد حَنّا، ود. كريم زكي حسام الدّين، ود. نجيب جريس، مكتبة لبنان ناشرون.

١٥- دور الكلمة في اللغة: لأستيفن أولمان، ترجمه وقدم له وعلق عليه، د. كمال بشر، مكتبة الشباب، ط١٠، ١٩٨٦م.

١٦- اللغة : جوزيف فندريس (ت١٣٨٠هـ)، تعريب عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية ، لجنة لبيان العربي، ١٩٥٠م.

١٧- مباحث في اللسانيات: أحمد حسايني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٩

١٨- المدخل إلى علم اللغة الحديث: عبد الفتاح البركاوي، القاهرة، (د.ن)، ١٩٩٠م

١٩- علم الدلالة (دراسة نظرية وتطبيقية): د. فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٢٠- ديوان الماحي: محمد مصطفى الماحي، (ت١٩٧٦م)، دار الفكر العربي، مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية، ١٣٧٦هـ _ ١٩٥٧م.

٢١- مقاييس اللغة: لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، اعتنى به: د. محمد عوض مرعب، وفاطمة محمد أصلان، دار أحياء التراث العربي، بيروت _ لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ _ ٢٠٠١م.

٢٢- المعجم الوسيط: قام بتأليفه: إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، (د.ت).

٢٣- القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب المعروف الفيروز آبادي، رتبه ووثّقه: خليل مأمون شيحا، ط٥ ، ١٤٣٢هـ_ ٢٠١١م، دار المعرفة ،بيروت _ لبنان

٢٤- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت ١٢٠٥)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ( د.ط )، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥هـ _ ١٩٦٥م.

٢٥- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، ود. محمد نبيل طريفي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

٢٦- التحقيق في كلمات القرآن الكريم: للعلّامة المصطفوي، مطبعة اعتماد، ١٣٨٥، ط١، مركز نشر آثار العلّامة المصطفوي، طهران _ إيران.

٢٧- الجاحظ في البصرة و بغداد: شارل بيلا ( ١٩٥٢م ) ، ترجمة : إبراهيم الكيلاني ، ( د.ط ) ، القاهرة ( العمل الأصلي نُشر في عام ١٩٥٢م ) .

٢٨- معجم البلدان : شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحمّويّ البغدادي ( ت ٦٢٦هـ) ، ( د.ط) ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧هـ _ ١٩٧٧م

٢٩- النخبة الأزهرية ( في الخرائط ) : اسماعيل علي ، ط٢ .

٣٠- دائرة المعارف الإسلامية الشِّيعيَّة : حسن الأمين ، المجلد السابع ، دار التعارف للمطبوعات ، لبنان _ بيروت ، ط٦ ، ١٤٢٣هـ _ ٢٠٠٢م .

٣١- المدخل إلى علم اللغة الحديث : عبد الفتاح البركاوي ، القاهرة ، ( د.ن ) ، ١٩٩٠م .